مناهج البحث العلمي



د. أحمد عبد القادر الرفاعي

تعريفات

- البحث : مدلول لغوي يعني طلب الشيء وإثارته وفحصه .
- البحث العلمي : هو عملية علمية تجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، ويكوّن الباحث منها موقفا ونتائج جديدة.
- ثمرة البحث العلمي : التوصل إلى إضافات جديدة في مجال علمي معين، أو حل مشكلة علمية، أو بيان غموض علمي .
- لا يعتبر بحثا علميا ما يلي : التقريرات، الكتاب الدراسي الذي يقرر معلومات مسلمة، وصف الأحداث والتاريخ بدون تحليل
- الحجم ليس معيارا في البحث العلمي ولكنه المضمون والجوانب الفنية والخصائص التي يراعيها الباحث .

مفهوم العلم في سياق البحث العلمي

- العلم في سياق البحث العلمي : يعني ما يقدمه الباحث من جهد فكري ومعرفي مرتب على قواعد استدلالية منطقية ، بغض النظر أوصل به صاحبه إلى إدراك الحقائق واليقين أم لم يدركها ، حيث إن المطلوب في البحث العلمي مراعاة قواعد الاستدلال المنطقي وبذل الجهد بموضوعية ومنهجية.
- إلا أننا نوجه الباحث بصورة دائمة إلى مراعاة اختيار المقدمات الاستدلالية الصحيحة والصادقة وحسن الترتيب بينها لأن الباحث بمراعاتها إنما يقترب من الحقيقة أكثر .
- بينما مفهوم العلم بالعقيدة يعني : الوصف المطابق للواقع .
- وفي أصول الفقه يعني : القطع واليقين .

خصائص البحث العلمي

- أولا : الموضوعية : ويقصد بها مراعاة جانبين مهمين :

  أ- حصر الدراسة وتكثيف الجهد بعيدا عن الاستطراد .

  ب- تجرد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية .

- ثانيا : المنهجية : وهي طريقة تنظيم المعلومات واستخلاص النتائج، والانتقال بالأفكار من / السهل إلى الصعب / ومن /المعلوم إلى المجهول/ ومن /المسلمات إلى الخلافيات/ مع مراعاة الانسجام وتسلسل الأفكار وترابطها من أجل الكشف عن حقيقة نكون بها جاهلين، أو البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين .

- فالدراسة والبحث ليسا مجرد تجميع بيانات ومعلومات وحقائق، ولكن تفسير ذلك ووضعه في إطار منطقي مفيد

البحوث الجامعية

- البحوث في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، وهي تقتضي تجميع المادة العلمية من مصادرها بدقة وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح، وبطريقة منهجية منظمة، وليس من الضروري في مثل هذه البحوث أن يستوعب الطالب جميع مصادر الموضوع، أو يدوّن آراءه الخاصة، إذ المقصود هو تدريب الطالب .

- البحوث في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) يجمع الطالب في هذه المرحلة البيانات والمعلومات من مصادرها بدقة بعد استيفائها، ويفحصها وينقدها بموازين النقد العلمي ويضع تحليلاته وتفسيراته مدعمة بالبراهين والشواهد اللازمة، وفي مرحلة الدكتوراه خاصة فينبغي أن يكون الموضوع شديد التحديد بعيدا عن العموميات والشموليات، ويربط بين الأصالة والمعاصرة

ماهية المنهج والمنهج العلمي

- للمنهج جملة تعريفات أهمها :

1- إجراء أو وسيلة محددة تستخدم في بلوغ غاية محددة.

2- اتباع أساليب معروفة لتحصيل المعرفة بموضوع معين.

3- الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بهدف الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها .

- ويمكن لنا الجمع بين هذه التعريفات بقولنا : المنهج هو إجراء أو وسيلة محددة تستخدم لتحصيل المعرفة بموضوع معين ومن ثم الترتيب الصائب بين مفرداتها بهدف الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها .
- أما المنهج العلمي فيقصد به التحليل المنسق والمنظم للقواعد العلمية والعمليات العقلية والحسية التجريبية التي توجه البحث وتؤلف بنية العلوم الخاصة .

بين منهج التأمل العقلي ومنهج الحس والواقع 1

- منهج التأمل العقلي عند الفلاسفة القدماء أمثال (أرسطو) وبعض الفلاسفة المعاصرين أمثال الفيلسوف الفرنسي (رينه ديكارت) المتوفى (1650م)، وهو منهج يشكك في المعرفة الحسية القائمة على الملاحظة والتجربة، وكذلك في المعرفة المتأتية من عالم اليقظة، كما يشكك في قدرة العقل الرياضي على الوصول إلى المعرفة، وإنما تدرك المعرفة من طريقين :

1-البداهة: أي التصور العقلي الذي يتولد في نفس سليمة منتبهة، وهو يقذف فيها قذفا عن طريق الإشراق الباطني من غير دواعي الحس.

2-الاستنباط: أي العملية العقلية التي تنقلنا من الفكرة البدهية إلى نتيجة أخرى تصدر عنها بالضرورة دون تحليل حسي.

- وقد تحدث ديكارت عن هذا المنهج في كتابه (تأملات في الفلسفة الأولى) واعتبر أن مدخلات الحس من سمع وبصر وملاحظة وتجربة واستقراء كلها مدخلات زائفة ليس فيها بداهة ولا ضرورة حيث لا تتكون معرفة بدونهما.

بين منهج التأمل العقلي ومنهج الحس والواقع 2

- منهج الواقع القائم على معطيات الحس (الملاحظة والتجربة) وإعمال مدركات السمع والبصر من خلال تطبيق منهج (الاستقراء)، الذي نادى به الفيلسوف الإنكليزي (فرنسيس بيكون) المتوفى (1620م) حيث غدا هذا المنهج سمة العلوم المعاصرة، وهو على عكس ديكارت فإنه ينكر البداهة والضرورة التي يتلقاها العقل عن طريق النفس (التأمل الباطني) ويعتبر أن كل معرفة تبدأ بالشك ثم عن طريق التجربة والاستقراء الحسي نصل إلى اليقين الذي يشكل بنية المعرفة، يقول: (لو بدأ الإنسان من المؤكدات لانتهى إلى الشك، ولكنه لو اكتفى بالبدء في الشك، لانتهى إلى المؤكدات).
- وقد تأكد منهج الواقع القائم على الاستقراء الحسي عند الفيلسوف الألماني (إيمانويل كانت) المتوفى (1804م) من خلال كتابه (نقد العقل المجرد) أي البعيد عن الحس، يقول: (إن التفكير العقلي لا يمكن أن يستقل عن التجربة والإحساس، فهو بدونهما لا يستطيع الإجابة عن جميع الأسئلة، فالعقل وحده لا يمكن أن يمدنا بالمعرفة عكس ما يراه ديكارت، وإنما المعرفة لا تكون إلا من طريق التجربة لا غير .

بين منهج التأمل العقلي ومنهج الحس والواقع 3

- والحقيقة أن منهج الواقع القائم على مدركات الحس (السمع والبصر) وقراءة العقل لمدخلاتهما من خلال الملاحظة والتجربة والاستقراء، هو منهج برز عند علماء المسلمين بقوة قبل (بيكون) وقبل (كانت)، وبنوا عليه تطوير شتى أنواع العلوم وتكوين أصولها وقواعدها.
- يشهد لذلك نشأة قواعد اللغة العربية، والقواعد الفقهية والأصولية، وقواعد الجرح والتعديل وقبول الرواية وردها، وخلاف ذلك كثير، بالإضافة إلى العلوم التي طورها المسلمون في مجال الطب والصيدلة والفلك وعلوم البحار والهندسة والزراعة والرياضيات، كلها قامت على الإعمال الدقيق لمنهج الاستقراء القائم على مدركات الحس.
- بل نجد أن منهج الواقع هو منهج قرآني فقد قال تعالى في سياق وضع قواعد المعرفة العلمية: "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا"، فنهى القرآن الإنسان عن ادعاء ما ليس فيه، وأن يسير وراء مدخلات سمعه وبصره وأن يقرأها بعد ذلك بفؤاده الذي هو عقله القائم بدماغه وقلبه.

منهج التأمل العقلي عند الفلاسفة

- وهو منهج كما رأينا يقوم على إعمال العقل مجردا عن معطيات الحس، وذلك من خلال استثارة القوى النفسية والروحية في الإنسان والخلوة عن المحيط المادي، حيث ترقُّ النفس معها ويحصل لها الإشراق الذي يقذف في العقل المعارف البدهية، ثم يبني العقل على هذه البدهيات باقي المعارف والعلوم بفعل الضرورة العقلية، لا الضرورة الحسية فهي خادعة زائفة.
- ولا يعني كون هذا المنهج يحمل اسم التأمل العقلي أن منهج الواقع القائم على الحس والتجربة ليس عقليا، وإنما المقصود هو أن هذا المنهج يقوم على إعمال الذهن المجرد والركون إلى التأمل العقلي البحث دون اعتبار للمعطيات الحسية والمادية المحيطة .
- وقد عرف هذا المنهج في العصور القديمة لدى فلاسفة اليونان الإغريقيين أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو ثم طوّر على يد أفلوطين فيما عرف بمنهج التنسك، القائم على التصفية الأخلاقية والذهنية لإدراك الإشراق.
- كما طور على يد متصوفة الأحوال من المسلمين أمثال محيي الدين بن عربي.
- وفي العصر الحديث استخدم هذا المنهج من قبل الفيلسوف الأوروبي (ديكارت)، وقد أطلق عليه اسم المنهج النفسي .

المنهج المعتمد في البحث العلمي هو منهج الواقع

- وهو المنهج القائم على إعمال كل من السمع والبصر وتحليل وتركيب واستقراء واستنباط مدخلاتهما ، يقول تعالى: " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا".
- وهذا هو المعتمد في البحث العلمي وعليه مدار مناهجه ، في مقابل منهج التأمل العقلي الذي يقوم على الحدس والشعور دون مراعاة لمعطيات السمع والبصر وإنما فقط ما يتوارد إلى النفس عن طريق التأملات ، وهو منهج غير معتمد في الدراسات العلمية وإن سطر أصحابه من خلاله كتبا ورسائل كما فعل الفلاسفة وبعض علماء التصوف من أصحاب الأحوال، أمثال أفلاطون وأرسطو من الفلاسفة، والشخ محيي الدين بن عربي من متصوفة الأحوال، ونحن بالمحصلة نحترمها، إلا أنها لا تشكل قاسما مشتركا في علوم الظاهر، ولذلك لا يتم اعتمادها في البحث العلمي المنهجي.

محددات أساسية في منهج الواقع

- وسنعطي هنا بعض أهم المحددات الأساسية في منهج الواقع القائم على إعمال الحس وتحليل مدخلاته تحليلا عقليا، والتي تضيف إليه البعد الواقعي البعيد عن التخريص والإرهاص أو الشعور الباطني غير المنهجي، وهذه المحددات هي :

1- التحليل.

2- التركيب.

3- الاستقراء.

4- الاستنباط.

5- مبدأ اللزوم.

6- مبدأ العلية.

التحليل والتركيب في المنهج الواقعي

- التحليل هو أساس لكل تفكير علمي وسمة للبحث العلمي ، حيث يتم من خلاله تفكيك الظواهر المحيطة بنا من مادية واجتماعية وسلوكية واقتصادية إلى عناصرها البسيطة ، وبالتالي فالتفكيك يكون ماديا في الظواهر المادية ومعنويا في الظواهر المعنوية.
- والتحليل أنواع :

1- التحليل المادي (تفكيك كتلة من المادة إلى أجزائها).

2- التحليل التصوري (تفكيك مركب لفظي للكشف عن أجزاء معناه).

3- التحليل العقلي (تفكيك ظاهرة أو قضية معينة وتحليلها تحليلا عقليا يكشف أسبابها وعناصرها ويبن عللها ومعلولاتها .

- التركيب وهو الشق المكمل للتحليل وفيه يتم إعادة جمع عناصر الظاهرة بعلاقاتها ونسبها للتأكد من صحة التحليل وسلامته وتأكيد أننا بتنا نحيط علما بالظاهرة ، أو أننا نعيد تركيب العناصر بنسب وعلاقات مختلفة تؤدي إلى إحداث معان جديدة أو ابتكار وإبداع جديدين .

المنهج الاستقرائي

- هذا المنهج يستخدم بشكل واسع في العلوم التجريبية التطبيقية مثل : علوم الطبيعة، والفلك، والأحياء، والكيمياء، والفيزياء، كما يستخدم بصورة واضحة في العلوم الإنسانية والنظرية .
- يهدف هذا المنهج إلى الكشف عن اطراد الظواهر الجزئية ودخولها تحت قوانين كلية ثابتة .
- وهو يقوم أساسا على وسيلتي : الملاحظة والتجربة، حيث يتم من خلالهما تتبع الجزئيات المشتركة في قانون واحد لصياغة قاعدة كلية مشتركة حاكمة لهذه الجزئيات .
- ففي هذا المنهج يتم الانتقال بالبحث من الجزئي إلى الكلي .

المنهج الاستنباطي

- ويستخدم بصورة واسعة في العلوم الإنسانية مثل : الشريعة والقانون والنحو والفلسفة، والنظرية مثل : الرياضيات على وجه الخصوص .
- يستند المنهج الاستنباطي إلى مجموعة من المسلمات والبدهيات التي تشكل قواعد وحقائق كلية صادقة، وينتقل منها في إطار اشتقاقات واستنتاجات صارمة إلى ما يترتب عليها من نتائج .
- وبعبارة أخرى الترتيب الصائب والدقيق بين مقدمات تعبر عن جملة قواعد وحقائق وبناء نتائج عليها، كأن نقول : الإنسان مفكر، وكل مفكر موجود، النتيجة الصادقة : الإنسان موجود .
- وفي هذا المنهج يتم الانتقال بالبحث من الكلي إلى الجزئي .

بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي

- لا ينفك الترابط بين المنـهج الاستقرائي والمنـهج الاستنباطي أن يكون موجودا، إذ لصياغة قاعدة كلية، أو حقيقة كلية، أو لتكوين نظرية ثابتة، أو لنشوؤ البدهيات والمسلمات، والتي تستخدم أساسا ومنطلقا في المنـهج الاستنباطي للبناء عليها والاستنتاج، لا بد في كل ذلك من استخدام المنـهج الاستقرائي القائم على إدامة النظر والملاحظة والتجربة حول جزئيات قضية، أو مسألة، أو ظاهرة بعينـها، للتمكن من صياغة الكليات التي تجمعها .
- فالقاعدة الفقهية الكلية التي تحرم وتبطل كل بيع حوى غبنا أو غررا، تمت صياغتـها من خلال استقراء وتتبع جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي حرمت بيعا بعينه، حتى تم التأكد أن جميع هذه البيوع المحرمة إنما تشترك في اشتمالها على عبن أو غرر .
- ليصبح الاستنباط بعد صياغة هذه القاعدة بإنزال حكم التحريم والبطلان على كل بيع مشابه استجد ويستجد إلى قيام الساعة في اشتماله على الغبن أو الغرر.

مبدأ الربط في العلاقات الاستقرائية والاستنباطية

- شرح مبدأي اللزوم والعلية :
- تحقيق مبدأ اللزوم في العلاقات المنطقية، ويقوم على الربط بين أمرين وجودا وعدما، من دون أن يكون أحدهما علة في الآخر، ويتحقق ذلك بإدامة النظر في الترابط بين الأشياء، مثاله دلالة صوت سيارة الإطفاء على وجود حريق، فالسيارة ليست سببا في الحريق وإنما دالة على حدوثه .
- تحقيق مبدأ العلية في العلاقات المنطقية، ويقوم على الربط بين أمرين وجودا وعدما مع كون أحدهما علة في وجود الآخر، كدلالة الماء في أي بقعة وجد على وجود الحياة حوله، حيث إنه علة في قيامها .

أهم مناهج البحث العلمي المعتمدة في البحث 1

- **1- منـهج البحث الوصفي :** ويستخدم هذا المنـهج في العلوم الإنسانية من خلال تفسير وتحليل وتعليل الظواهر الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية وكشف تأثيراتها في الحاضر والمستقبل وذلك عن طريق الملاحظة والتتبع والفهم العميق لأبعاد الإشكالية المطروحة في الظاهرة، والإحصاء الدقيق لجملة العوامل التي تؤثر في أحداثها ووقائعها والمقارنة بينها .
- خصائص البحث الوصفي :
- أـ أنه يستخدم الطريقة الاستقرائية وهي تعني الكشف عن اطراد الظواهر ودخولها تحت قوانين ثابتة بعينها، وهي تستلزم تطبيقا دقيقا للخطوات التالية:
  ـ تحديد الإشكالية التي يراد بحثها.
- ـ وضع بعض التنبؤات المتوقعة التي من شأنها حل الإشكالية، (الفرضية).
- ـ تجميع البيانات ذات الصلة بالتنبؤات المحتملة.
- تحليل وتفسير البيانات لمعرفة ما إذا كانت تدعم التنبؤات المقترحة وبالتالي حل الإشكالية.
- وتقوم هذه الطريقة أساسا على تحقيق مبدأي اللزوم والعلية .

أهم مناهج البحث العلمي المعتمدة في البحث 2

ب- أنه يستخدم الطريقة الاستنباطية وهي تعني أن ينطلق الباحث في بحثه من قواعد كلية بدهية ومسلمة يستنتج منها جملة أحكام واقعية ومنطقية، وتقوم هذه الطريقة أساسا على تحقيق الربط بين المقدمات والنتائج .

ج- أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها .

د- أنه يتضمن افتراضات ومقترحات وحلولا مناسبة ويتأكد من صدقها .

- وبهذا البيان فإن المنهج الوصفي يختلف عن التقرير الذي يعتمد مبدأ السرد، وعن التقدير الذي يصف الحالات في أوقات محددة من دون الحكم عليها أو تعليلها أو تحليلها أو ذكر أسبابها، كما يختلف عن التقويم الذي يزيد على الوصف باعتماد الحكم على الوسائل والبرامج المستخدمة في ظاهرة ما ويصدر بشأنها توصيات .

مناهج البحث العلمي 3

- **2- منهج البحث الوصفي الإحصائي:** ويستخدم هذا المنهج في العلوم الإنسانية من خلال تحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية تحليلا كميا بيانيا في سياق قواعد الإحصاء المتبعة في علوم الرياضيات، وتفسيرها وتعليلها من خلال الأوصاف البيانية لعملية الإحصاء.

- تعريف منهج البحث الوصفي الإحصائي:

أ- من الناحية الاصطلاحية: أنه فرع من الدراسات الرياضية التي تعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظاهرة معينة وتنظيمها وتبويبها وعرضها جدوليا أو بيانيا ثم تحليلها رياضيا واستخلاص النتائج لها والعمل على تفسيرها.

ب- من الناحية الإجرائية: أنه عبارة عن مجموعة من الأساليب الإحصائية المتنوعة (الاستبيان – المقابلة – الملاحظة) المستعملة لجمع البيانات جمعا كميا وتحليلها رياضيا وتفسيرها وتقديم نتائج أو استنتاجات في ضوئها.

مناهج البحث العلمي 4

- خصائص منهج البحث الوصفي الإحصائي:

أ- أنه منهج كمي يرتكز على الإحصاء الذي يساعد على تفسير الظواهر الإنسانية تفسيرا كميا.

ب- أنه يتميز بالنتائج الدقيقة باعتماده اللغة الرياضية مما يساعد على التنبؤ الدقيق في سياق دراسة الظاهرة.

ج- أنه وسيلة منطقية استقرائية تقوم بتحليل الظاهرة الإنسانية انطلاقا من جزئياتها وصولا إلى كلياتها، ويتجلى ذلك واضحا من طريقة استطلاع الآراء، فيظهر من خلاله التكامل الحاصل بين المنهج الإحصائي والاستقراء.

د- أن الحكم على الظواهر الإنسانية المدروسة من خلال المنهج الإحصائي هو حكم موضوعي رقمي وليس حكما اجتهاديا يخضع للرأي، فالأرقام هي التي تتكلم وتبين طبيعة الظاهرة وترسم معطيتها ومسارها.

مناهج البحث العلمي 5

- خطوات منهج البحث الوصفي الإحصائي:

1- تحديد المشكلة موضوع البحث المتعلقة بظاهرة إنسانية يراد دراستها.

2- صياغة الفرضيات المتوقع الوصول إليها من خلال الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والمعطيات الأولية المتوفرة حول الظاهرة محل الدراسة.

3- جمع البيانات الإحصائية عن الظاهرة موضوع الدراسة من خلال واحدة أو أكثر من الوسائل التالية :

أ- الاستبيان / ب- الزيارات / ج- المقابلات / د- الملاحظة المعمقة .....

4- بعد جمع البيانات يقوم الباحث بتبويبها وتصنيفها ومراجعتها، ووضعها في جداول مناسبة تفرز وتقسم البيانات بناء عليها.

5- بعد فرز البيانات بقوم الباحث بتحليلها ضمن رسوم أو خرائط بيانية.

6- ثم يعمل الباحث على قراءة هذه الرسوم البيانية ويفسرها بصورة علمية.

7- وفي المرحلة الأخيرة يستخلص الباحث لها النتائج ويقدم عليها استنتاجه.

مناهج البحث العلمي 6

- **3- منهج البحث التاريخي :** يعتمد هذا المنهج جمع وانتقاء وتصنيف وتأويل الوقائع والأحداث الماضية ويوضح العلاقات بينها في سياقها الزماني والمكاني .
- مصادر البحث التاريخي :

أ- الكتب والبحوث المتخصصة .

ب- الوثائق وسجلات الدوائر الرسمية .

ج- سجلات المحاكم والأحكام القضائية .

د- الصحف والمجلات والخطب المدونة والمسجلة .

هـ- الشهادات .

و- المستحاثات والآثار .

مناهج البحث العلمي 7

- عمل الباحث في مجال التأريخ ينحصر في أمرين :

أ_ التثبت من صحة الوثائق والمصادر عن طريق تحقيق منهج النقد التاريخي .

ب- تركيب الوقائع ودمجها وإعادة صياغتها بصورة شاملة تبين رؤيته وتحليلاته لجملة أحداث في سياق زمني ومكاني واحد .

مناهج البحث العلمي 8

- **4- منهج البحث التجريبي:** يعتمد هذا المنهج أسلوب دراسة العينات المادية، والظواهر الطبيعية، وإجراء تجارب عليها تمكن من تدوين ملاحظات حول تأثيراتها وتغيراتها .
- خصائص هذا المنهج :

أ- المختبر والمحيط المادي هما المكان التقليدي لتطبيقات هذا المنهج فيهما تتم التجارب العلمية وضبط تأثيراتها وتفاعلاتها ومراقبتها .

ب- أنه يؤدي إلى اكتشافات مادية جديدة تمكن من تطوير نظم العلاقات بين عناصر المادة ومكوناتها وإنشاء قواعد ثابتة حولها .

مناهج البحث العلمي 9

- يجب على الباحث في سياق هذا المنهج أن يقوم بعدة أمور:

1- تحديد المشكلة البحثية والفرضيات والنظريات المادية التي يريد فحصها والتأكد من قوانين استجاباتها .

2- أو طرح مشكلة ما والتأكد من صحة فرضياتها أو إبطالها في ضوء ما يجريه من تجارب وملاحظات .

3- أن يحيط الباحث علما بالفرضيات والنظريات الأخرى ذات الصلة بالمشكلة أو الفرضية التي يريد دراستها وأن يكون على اطلاع بالتجارب التي استند إليها الآخرون لتكوين نظرياتهم .

مناهج البحث العلمي 10

- خطوات المنهج التجريبي :

1- الفرض العلمي، أو المشكلة البحثية: وهي النظرية التي تصف المتوقع من العلاقات بين عناصر المادة ، ولا تكون يقينية ولا قانونا علميا.

2- الملاحظة: فالملاحظة تعني توجيه الحواس لقراءة ظاهرة بعينها دون تدخل أي رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها والظروف المحيطة بها.

3- التجربة: وتعني الملاحظة مشفوعة بتدخل وتوجيه الباحث واستثارة الظاهرة نفسها بإدخال تعديلات، وتكون على النحو الآتي:

أ- تجربة مشفوعة بفرضية يود التحقق منها .

ب- تجربة غير مشفوعة بفرضية .

ج- تجربة تامة وتجربة فجة .

4- القانون العلمي: ويتم الوصول إليه بعد التحقق من الفرض العلمي عبر إجراء التجارب التامة وليست الفجة.

مناهج البحث العلمي 11

- فالمنهج التجريبي يعني : اختيارا منظما لظاهرة أو أكثر وملاحظتها ملاحظة دقيقة وإجراء التجارب التامة عليها وليست الفجة، ودراسة عناصرها وصور عملها للتوصل إلى نتيجة معينة .

- وبهذا المعنى فإن المنهج الاستقرائي هو عماد المنهج التجريبي وركيزته الأساسية، حيث بالاستقراء تتم صياغة الفروض العلمية وبه يتم التحقق من صدقها .

بين مناهج البحث والمنطق 1

- يعنى المنطق بدراسة صور الفكر ومناهج الاستدلال السليم وبتمييز الصواب عن الخطأ فيما نقدمه من استدلالات .

- يحتوي منطق الإنسان السليم على جملة واسعة من الاستدلالات تتعدد صورها وأشكالها من البسيط واليسير إلى الأكثر تعقيدا وتركبا .

- يتركز عمل المنطقي على إظهار جوانب الصحة والفساد في الاستدلال وإبراز الأسس التي تقوّم وتصوب بها البراهين .

بين مناهج البحث والمنطق 2

- يتسلسل الفكر الإنساني وعمل الذهن من البسيط إلى المعقد ومن ثم الأكثر تعقيدا ، وتسمى مراحل التفكير الأولى في علم المنطق بالتصورات ، وتعني : إدراك مفردات الأشياء الحسية والمعنوية مجردة بذاتها دون إضافة حكم لها أو علاقة بينها ، مثاله :

ـ أن نقول : (صخر) أو نقول (قسوة) فنتصور الصخر مجردا ونتصور القسوة مجردة ، دون أن نقيم علاقة أو حكما بينهما.

- فإذا أردنا أن ننتقل من التصور المجرد إلى إقامة حكم أو علاقة بين الشيئين المذكورين ، فنقول : (الصخر قاس) فعندها نكون قد انتقلنا في عملية التفكير المنطقي من التصور المجرد إلى التصديق ، الذي يكون موجبا كما في هذا المثال ، أو سالبا كأن نقول : (الثلج ليس حارا) ، فأولا نتصور الثلج مجردا ، ونتصور الحرارة مجردة ، ثم نقيم علاقة وحكما تصديقيا سالبا بينهما فنقول : (الثلج ليس حارا) .

بين مناهج البحث والمنطق 3

- ومن التصديق تتكون القضايا أو المقدمات المنطقية التي تستخدم في بناء منظومات الاستدلال والبرهان المنطقي في البحث العلمي .
- فقولنا : (الصخر قاس) يعتبر قضية منطقية أو مقدمة منطقية ، إذا وضعناها في مقابل قضية أو مقدمة منطقية أخرى وصلنا إلى استدلال وبرهان منطقي ، كأن نقول : (الصخر قاس) مقدمة نضع مقابلها مقدمة أخرى هي :(القسوة مؤذية) ، لتكون نتيجة هذا التفكير المنطقي : (من وقع عليه الصخر تأذى) ، وليكون هذا برهانا واستدلالا منطقيا .
- مثال آخر : (التفاح الأخضر مزيل للأحماض المعوية) هذا في المنطق يسمى تصديقا وهو قضية ومقدمة منطقية ، نضعه في مقابل قضية أخرى (زيد يشكو من الأحماض المعوية) ، وهو تصديق ، لتكون نتيجة التفكير المنطقي هنا (إذا أكل زيد التفاح الأخضر زالت أحماضه المعوية) ، وهو ما يسمى بالبرهان والاستدلال المنطقي .

بين مناهج البحث والمنطق 4

- يقوم البرهان المنطقي بالدرجة الأساس على البرهان الاستنباطي الذي يعتمد مبدأ الربط بين المقدمات والنتائج ، كأن نقول : (كل بيع حوى غبنا وغررا فهو باطل) هذه مقدمة ، نضعها في مقابل مقدمة أخرى تقول (بيع التورق مشتمل على الغبن والغرر) لتكون نتيجة هذا البرهان المنطقي (بيع التورق باطل).
- علما بأن صياغة المقدمات إنما تتم عن طريق تطبيق منهج الاستقراء مع ضرورة التحقق من صدقها ، فالمقدمة الأولى تم صياغتها باستقراء العلماء البيوع المنهي عنها ، والمقدمة الثانية تم صياغتها باستقراء صور بيع التورق الناجزة في المصارف ، لتأتي النتيجة بالاستنباط .
- يهتم المنطقي بتوثيق العلاقة بين المقدمات والنتائج بصورة صارمة بغض النظر عن صدق هذه المقدمات أو كذبها، فهذا النوع من البرهان يؤدي إلى نتائج صادقة طالما أن مقدماته صادقة، أما إذا كانت مقدماته كاذبة فنتائجه كاذبة كذلك، وأما النتيجة الفاسدة فتكون عند الانتقال بالبرهان من مقدمات صادقة إلى نتيجة كاذبة .

المعايير المنطقية للبرهنة والاستدلال 1

- صيغة القياس الشرطي المتصل في صورة إثبات التالي :

- إذا صدق علي في قوله صدق بحثه، لكن عليا صادق، إذن صدق البحث.

- صيغة القياس الشرطي المتصل في صورة نفي المقدم :

- إذا صدق علي في قوله صدق بحثه، لكن عليا كاذب، إذن كذب البحث .

المعايير المنطقية للبرهنة والاستدلال 2

- فالحالات السالبة التي تطرأ على مقدمة من مقدمات الاستدلال كفيلة بإسقاط صدق النتيجة، فنيوتن كان يقول إن الضوء مكوّن من جزيئات ذرية لذلك فهو ينتشر في الوسط الكثيف بشكل أسرع من الوسط الأقل كثافة (الماء كثيف / الهواء أقل كثافة)، ثم ثبت بعد ذلك العكس فيكون الاستدلال بالسلب في هذه الحالة على الشكل التالي :

- إذا صحّ قول نيوتن أن الضوء مكوّن من جزيئات ذرية، صحّ أن الضوء يسير في الوسط الأكثر كثافة بصورة أسرع، لكن الضوء لا يسير في الوسط الأكثر كثافة بصورة أسرع، إذن نتيجة نيوتن أن الضوء جزيئات كاذبة، وإنما هو موجات .

من هو الباحث 1

- الباحث هو شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية والكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام بالبحث .
- الباحث بحق هو الذي يتطلع دائما إلى الخروج بالجديد من الأفكار والنظريات ذات الصلة بموضوع البحث ويبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون .
- الباحث هو من اتصف بالمرونة الفكرية وبالتجرد لذلك فهو يحترم نتاج الآخرين ويتفهم اجتهاداتهم وإن خالفوه الرأي وينصفهم حين ينقل آراءهم أو يفسرها دون تحامل .

من هو الباحث 2

- الباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد وضعها أمام القارئ بصورة منطقية متسلسلة بأسلوب رصين بعيد عن الغموض .
- الباحث هو من يتصف بالأمانة العلمية بنسبة الأقوال إلى أصحابها .
- الباحث هو ذاك الصبور على متاعب البحث الشغوف لحل مشكلاته .
- الباحث هو ذاك المتأني في سبك الأفكار وصياغة المعلومات والفاحص بصورة دائمة لها في سياق النقد الذاتي البناء .
- الإخلاص للبحث وللعمل العلمي من أهم لوازم النجاح فيه والتوفيق .

خطوات كتابة البحث العلمي 1

اختيار الموضوع وتحديد إشكالية منضبطة للبحث

هل الموضوع مفيد للواقع المعاصر وعلمي

تفقد توافر مصادر الموضوع

عرض الدراسات السابقة وبيان الجديد والغرض من البحث

اقرأ أو استطلع في الدراسة الميدانية الإحصائية ودوّن ملاحظاتك ليصبح لديك إلمام بموضوع إشكالية البحث

استخلص من خلال ذلك العناصر والمحاور الرئيسة والفرعية لموضوع الإشكالية البحثية

هل أحطت بشكل كافٍ بالعناصر والمحاور

قم بكتابة مسودة الخطة التفصيلية للبحث

ابدأ بجمع المعلومات والبيانات وألحقها بفصول وأبواب البحث

خطوات كتابة البحث العلمي 2

تحليل وتفسير البيانات والبدء بكتابة مسودة البحث الأولى بفصوله وأبوابه

كتابة التعليقات وتوثيق المصادر في الهامش

كتابة المسودة الثانية للبحث واستكمال النقص وإزالة الزوائد ووضع التفسيرات الضرورية في الهامش

تنقيح البحث بصورته النهائية وتدقيقه لغويا وفنيا

القراءة الحرة للبحث والتأكد من عدم وجود أخطاء

ضع المقدمة والخاتمة ونقح عنوان البحث

ضع الفهارس

قم بوضع محتويات الغلاف الرئيس للبحث

غلفه وأخرج الغلاف بصورة فنية أنيقة

تحديد إشكالية البحث 1

- تتحدد نقطة الانطلاق في أي دراسة بحثية كانت بضبط موضوع الدراسة والذي عادة ما يكون إشكالية تتمحور حول جزئية محددة في مجال إنساني معين تحتاج إلى حل أو مزيد إيضاح، ولضبط الإشكالية علينا بالآتي:

1- تحديد قضية واضحة للدراسة تندرج ضمن موضوع وظاهرة محددة.

2- إرساء مبرر مقنع لدراسة هذه القضية محل الإشكالية.

3-عرض أهمية دراسة تلك الإشكالية بالنسبة للمستهدفين من نتائج البحث.

- مثال إشكاليات تحتاج إلى بحث :

1- التحديات التنظيمية التي تواجهها الصناعة المالية الإسلامية في صكوك الاستثمار ذات الأثر الاجتماعي.

2- تأثير التباين في الأنظمة القانونية، (تنازع القانون المدني والقانون العام البريطاني) على توحيد المعايير والأطر الناظمة للصناعة المالية الإسلامية.

تحديد إشكالية البحث 2

- تتبع هذه القضايا والإشكاليات البحثية من التحديات التي تواجهها الصناعة المالية الإسلامية، التي غالبا ما تعبر عنها الأطراف ذات المصلحة في الصناعة المالية الإسلامية (السلطات الإشرافية والرقابية، المؤسسات الدولية، المؤسسات المالية الإسلامية...) ويشير إليها الباحثون في سياق تقاريرهم البحثية في مقدمة الدراسة في قسم مستقل يسمى (بيان الإشكالية) وهو يهدف إلى توفير أساس منطقي لأهمية البحث.
- ويتضمن هذا القسم كما سبق ما يلي: ذكر الموضوع، والإشكالية، ومبرر دراستها، وأهمية بحثها بالنسبة لجمهور محدد على غرار الأكاديميين، والممارسين، والسلطات الإشرافية، والمؤسسات المالية الإسلامية وغيرهم.

تحديد الدراسات السابقة وجديد البحث 1

- مراجعة الدراسات السابقة:
- تعتبر هذه الخطوة أهم مرحلة في سياق البحث العلمي على الإطلاق ويتحدد بناء عليها مسار وجودة المكونات الأخرى للدراسات البحثية. من المهم معرفة من وكيف تمت دراسة الإشكاليات المقاربة للتي يخطط الباحث أن يعالجها، فقد يخشى هذا الأخير من بذل جهد في إجراء دراسة معينة ثم تكون المحصلة في الأخير تكرار لنتائج بحث سابق.
- في المقابل، غالباً ما يخشى الباحثون من المدرسين والطلبة والمحكمين من عدم استناد البحث إلى الدراسات السابقة على نحو فعال وبالتالي لا يمكن تحديد مكمن الإضافة العلمية التي تسهم في تراكم المعارف في مجال معين. وتعتبر هذه الاعتبارات أحد الأسباب التي تجعل من استعراض الدراسات السابقة خطوة مهمة في عملية البحث العلمي.

تحديد الدراسات السابقة وجديد البحث 2

- **تشتمل مراجعة الدراسات السابقة على وجه الإجمال على الآتي:**

1- تحديد الملخصات والكتب والمجلات والمنشورات المفهرسة حول الموضوع.

2- اختيار الدراسات التي تستوفي معايير معينة لتكون محلا للمراجعة.

3- صياغة نتائج مراجعة الدراسات السابقة في تقرير مفصل

4- بيان الجديد الذي يريد الباحث الإتيان به في ضوء الدراسات السابقة.

- **تتطور المهارات اللازمة لمراجعة الدراسات السابقة بالآتي:**

1- بمرور الزمن لاعتبارات تتعلق بالاجتهادات المتجددة التي تظهر كل فترة.

2- توسع رصيد الخبرة لدى الباحث لاعتبارات تتعلق بالممارسة والمطالعة.

- تتيح مختلف المصادر التي يرجع إليها الباحثون لتحديد البحوث والدراسات والكتب حول الموضوع البحثي عددا ضخما من المراجع، لذلك فمن المهم أن يكون الباحث ملما باستراتيجيات البحث والتنقيب عن الدراسات السابقة.

عنوان البحث

- العنوان هو مطلع البحث وهو أول ما يقع عليه نظر القارئ لذلك ينبغي أن يكون لائقا بموضوع البحث ومطابقا لأفكاره
- العنوان يعطي الانطباع الأول عن البحث في عبارات موجزة
- من المهم أن تتوفر في العنوان الخصائص التالية :

1- ان يكون معبرا عن موضوع البحث أفضل تعبير

2- أن يعكس حدود البحث وأبعاده

3- أن لا يتضمن ما ليس داخلا في موضوع البحث

4- أن يوحي بالأفكار الرئيسة للبحث بصورة ذكية جذابة .

خطة البحث

- البحث بدون خطة سابقة مدروسة بدقة وعناية، مضيعة للوقت وتبديد للجهد .
- خطة البحث تعني رسم صورة كاملة عنه بعناصر متسلسلة كل عنصر منها يكمل جانبا من جوانب هذه الصورة .
- التوسع والتعمق في قراءة المصادر والمراجع الأولية المحددة للبحث يعين بشكل واسع في وضع خطة جيدة للبحث
- يجب تفادي التقسيمات العديدة للبحث بدون مبرر فهي تعقد عمل الباحث وتربك القارئ بعد ذلك وتؤدي إلى الاختلاط .
- الخطة الناجحة هي التي يمكن لكل شخص أن يتعقلها ويتفهمها منطقيا ويتابع من خلالها أفكار الباحث وميوله .

عناصر الخطة الناجحة

1- عنوان البحث الدقيق والمعبر عن مضمون البحث.

2- دوافع البحث وأهميته والإشكالية التي يهدف إلى حلها.

3- تحليل الدراسات السابقة في الموضوع البحثي.

4- المنهج المتبع في حل معضلات البحث وإشكاليات الموضوع.

5- الأبواب والفصول والمباحث.

6- المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في حصر موضوع البحث وتحديد إشكالياته.

7- جدولة مراحل البحث

8- التعريف ببعض المصطلحات الواردة في الخطة التي لها مدلولات متداخلة بين العلوم المختلفة .

مصادر البحث

- المصادر الأساسية : وهي أقدم ما يحوي مادة عن الموضوع من الموسوعات والكتب والدراسات والبحوث .
- المصادر الثانوية (المراجع) : وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأساسية الأولى أو تشرحها .
- هناك رأي آخر في تحديد ماهية (المراجع) يقول : هي ما رجع إليه الباحث أثناء بحثة وأفاد منه فائدة ثانوية .
- البحث الأصيل هو الذي يعتمد على تلك الكتب النوعية من المصادر، أما المراجع الحديثة فيكون الرجوع إليها استئناسا.
- الاستشهاد بالمصادر الأساسية يعطي البحث قيمة نوعية، دون التقليل من أهمية المراجع التي يبقى الرجوع إليها ضروريا لتفادي التكرار والغموض .
- يصبح المرجع مصدرا في حال فقد المصدر الأول أو كان مخطوطا ليس في متناول اليد .

طريقة الوصول إلى المصادر والمراجع 1

- 1- الموسوعات العلمية ودوائر المعارف، التي تعتمد ذكر المصادر والمراجع في نهاية كل بحث منها .
- 2- المجلات العلمية المحكمة التي تدون نهاية كل بحث منها مصادره ومراجعه .
- 3- الرسائل والبحوث الجامعية فيها سرد للمصادر والمراجع .
- 4- فهارس البحوث العلمية الصادرة عن الجامعات والمراكز .
- 5- مدونات المصادر المخطوطة المتخصصة :

مفتاح السعادة طاش كبري زادة	كشف الظنون عن أسامي العلوم والفنون وذيله حاجي خليفة	تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان	تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين

طريقة الوصول إلى المصادر والمراجع 2

- 6- فهارس المكتبات المطبوعة .
- 7- بطاقات الفهرسة في المكتبات والتي تحوي :

  أ- بطاقات عناوين .

  ب- بطاقات مؤلفين .

  ج- بطاقات موضوعات .
- 8- أمناء وموظفو المكتبات المختصون .
- 9- المشرفون العلميون .
- 10- الزملاء .

طريقة تدوين المصادر في قائمة المصادر وفي الهامش الأول عند ذكر المصدر في البحث1

- نموذج تدوين مصدر لمؤلف واحد :

-) الزمخشري، أبو القاسم جار الله، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 4 أجزاء، الطبعة (بلا)، مصر : شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، 1984.

- نموذج تدوين مصدر لأكثر من مؤلف :

-) دحروج، د. علي، ود. كامل موسى، التبيان في علوم القرآن، 2جزءان، الطبعة 1، بيروت : مؤسسة الرسالة، 1993.

- نموذج تدوين مصدر تم تحقيقه :

-) الدامغاني، الحسين بن محمد، إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن، الطبعة 1، تحقيق : عبد العزيز سيد الأهل، بيروت : دار العلم للملايين، 1970.

طريقة تدوين المصادر في قائمة المصادر وفي الهامش الأول عند ذكر المصدر في البحث2

- نموذج تدوين مصدر أعد من قبل جهة علمية :

-) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بمصر، أبو حامد الغزالي في الذكرى المئوية التاسعة لميلاده، الطبعة (بلا)، القاهرة : مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون .. ، 1962.

- نموذج تدوين الموسوعات ودوائر المعارف :

-) الموسوعة الفقهية، 6 أجزاء، الطبعة 1، (إحرام)، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة الموسوعة الفقهية، 1984.

- نموذج تدوين بحث في مجلة :

-) الحازمي، منصور إبراهيم، معالم التجديد في الأدب السعودي، مجلة الدارة، الرياض، العدد 2، إبريل 1975، ص 10 – 25 .

طريقة تدوين المصادر في قائمة المصادر وفي الهامش الأول عند ذكر المصدر في البحث3

- نموذج تدوين قضية في محكمة :

-) قضية أحمد ضد محمود بن أحمد، المحكمة الشرعية الكبرى، مكة، رقم القضية 309، المجلد الثاني، 1371هـ .

- نموذج تدوين رسالة جامعية :

-) إمام، عبد الرحمن، المفهوم وحجيته في إثبات الأحكام، رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، 1972 .

- نموذج تدوين مصدر إلكتروني :

-) ابن الساعاتي، مظفر الدين، البديع في أصول الفقه، (software) ، شركة صخر، 1995، ملف رقم : 236، item : 0107406 .

- نموذج تدوين موقع إلكتروني / مكتبة إلكترونية :

-) www.ebscohost.com, Literary Reference Center, Encyclopedia of literature, EBSCO HOST, October, 2007

طريقة تنظيم بطاقة جمع المعلومات

- يحرص الباحث عند قراءته في المصادر والمراجع على اقتباس المعلومات ذات الصلة بنطاق بحثه أيا كان موضعها، وتدون في بطاقات معدة لذلك .
- يتم وضع عنوان أساسي لكل بطاقة مناسب لموضوع المبحث المتصل به في الخطة التفصيلية للبحث .
- إذا كانت المعلومات المقتبسة يمكن الاستفادة منها في أكثر من مبحث فإنه يتم وضع عناوين جانبية إلى جانب العنوان الأساسي على أن تسلسل وفق تسلسل المباحث في الخطة .
- يتم توثيق المعلومات المقتبسة في أسفل البطاقة بذكر بيانات المصدر أو المرجع وفق السابق، مع ذكر الجزء والصفحة.
- ترتب البطاقات عند البدء بصياغة البحث وفق عناوينها المدونة بحسب ترتيب فصول ومباحث الخطة وتسلسلها .

نموذج بطاقة معلومات

1_ بطاقة بعنوان واحد :

دور العلماء في المجتمع

ذكر الذهبي أن مجلس أبي الحسن القزويني في بغداد كان يعج بكبار الفقهاء من كل مذهب وبالتلاميذ والعامة وربما حضر المجلس الخليفة القادر بالله العباسي .

الذهبي، شمس الدين ، سير أعلام النبلاء، 25 ج، ط 2، بيروت : مؤسسة الرسالة، 1993، ج18، ص 205 .

2_ بطاقة بعدة عناوين :

دور الخليفة العباسي الديني

الانتصار لعقيدة السلف / البيان العقدي لعصر السلف

جمع الخليفة القادر بالله العباسي الفقهاء والأعيان من كل المذاهب وتلا عليهم الاعتقاد القادري على منهج السلف والمحدثين وأخذ خطوطهم عليه بالتزامه والدعوة إليه ونبذ البدع وكل ما سواه من الكلام .

ابن الجوزي، أبو الفرج، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 10ج، ط1، بيروت : دار الكتاب العربي، 1989، ج8 ص 162 .

طرق نقل المعلومات من المصادر 1

- **نقل النص كاملا :** ينقل النص من مصدره كاملا بعباراته وعلاماته في الحالات التالية :

1- إذا كان مقتبسا من القرآن الكريم أو السنة المطهرة .

2- إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة .

3- إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض بوضوح .

4- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان .

5- إذا كان النقل في معرض الاعتراض على النص فلا بد عندها من نقله كاملا .

طرق نقل المعلومات من المصادر 2

- **إعادة الصياغة :** ينقل النص من مصدره مع إعادة الباحث صياغة أفكار هذا النص في حالات يكون النص الأصلي فيها مشتملا على ضعف وركاكة في التعبير أو تعقيد في الأسلوب، ويتحقق ذلك بأن يقرأ الباحث النص الذي يريد اقتباسه بإمعان ثم يطوي الكتاب ويحاول إعادة صياغته بأسلوبه الخاص، مع الحفاظ على المعنى المراد منه .
- **التلخيص :** ومفاده أن يقوم الباحث بتلخيص موضوع بأكمله شغل حيزا كبيرا من الصفحات إلى صفحات أقل، مع الاحتفاظ بفكرة الموضوع كاملة، ولا يتم ذلك بتقطيع الكلام وإنما بإعادة كتابة الفكرة بأسلوب جديد يراعى فيه الاختصار مع عدم الإخلال بالفحوى .

طرق نقل المعلومات من المصادر 3

- **الاختصار :** ومعناه أن يقوم الباحث بتقليص النص مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف ووجهة نظره واستعمال عباراته وكلماته غالبا وذلك بحذف التوضيحات والتفاصيل وكل ما يمكن الاستغناء عنه من النص دون الإخلال بالفكرة الرئيسة
- **الشرح والتحليل والتعليق :** وهو ما يقوم به الباحث أثناء صياغته للبحث من إيضاح وتعليل وربط بين النصوص والأفكار المقتبسة، وعليه عندها أن يميز بين عباراته وبين غيرها بوضع النص المقتبس بين قوسين "....." .

الـهوامش

- الـهامش هو حاشية البحث أو الكتاب ويستخدم لتجريد متن البحث من الاستطرادات التي لا تعد جزءا رئيسا من البحث ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لاستكمال جوانبه .
- تستخدم الـهوامش للأغراض التالي :

1- توثيق النصوص المقتبسة .

2- تنبيه القارئ إلى فكرة سابقة في البحث، أو لاحقة .

3- توضيح بعض العبارات الواردة في البحث وشرحها .

4- تفصيل المجمل في البحث عند الحاجة .

5- ترجمة الأعلام والأماكن .

6- الإحالة إلى جملة مصادر في الموضوع للاستزادة .

7- المقارنة بين نسخ المخطوطات إذا كان البحث تحقيقا لنص تراثي .

طرق ترقيم الهوامش

- لترقيم الهوامش طرق عدة تتلخص في التالي :

1- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة .

2- إعطاء رقم متسلسل لهوامش كل فصل على حدة مع تدوين الهوامش في موضعها من الصفحة .

3- إعطاء رقم متسلسل لهوامش البحث بأكمله مع تدوين الهوامش في موضعها من الصفحة .

4- إعطاء رقم متسلسل لهوامش كل فصل مع تدوين جميع الهوامش نهاية الفصل .

5- إعطاء رقم متسلسل لهوامش البحث بأكمله مع تدوين الهوامش نهاية البحث .

العلامات الإملائية 1

- العلامات الإملائية من ضروريات البحث العلمي، ومن شأنها مساعدة القارئ على تفهم الجمل والعبارات والمقصود منها .

- النقطة (.) : وتستعمل في الحالات التالية :

1- في نهاية الجملة التامة المعنى المستوفية لمكملاتها اللفظية.

2- عند انتهاء الكلام وانقضائه .

3- بعد الاختصارات اللفظية ، (اهـ .) يعني انتهى .

العلامات الإملائية 2

- الفاصلة (،) : وتستعمل في الحالات التالية :

1- بين الجمل المتعاطفة (دخل الطالب الفصل، وبدأ يلقي بحثه).
2- بين الكلمات المترادفة في الجملة (وجهه مشرق، منير) .
3- بين الشرط والجزاء (إذا أكلت منه، تأثم) .
4- بعد "نعم"، أو "لا" جوابا لسؤال تتبعه جملة (هل نمت؟ نعم، نمت).
5- بعد المنادى في الجملة (أيها الطالب، ذاكر جيدا).
6- بعد مخاطبة المرسل إليه (سيدي، لقد عدت البارحة).
7- بعد أرقام السنة، أو الشهر، أو اليوم (1999، سنة خير).
8- بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر في الهامش (أبو سليمان، عبد الوهاب ، كتابة البحث العلمي ، 2 ج ، ط 1 .).
9- بين شهرة المؤلف واسمه، إذا تقدم ذكر الشهرة (العسقلاني، ابن حجر) .

العلامات الإملائية 3

- النقطتان (:) : وتستعمل في الحالات التالية :

1- بين القول والمقول (قال :، عبر بقوله :).

2- بين الشيء وأقسامه وأنواعه (الكلمة ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف) .

3- قبل الأمثلة الموضحة (مثل : قول العرب كذا ....) .

4- قبل الجمل المقتبسة .

5- بعد ذكر البلد المراد تعريفه في هامش البحث (حلب : هي مدينة ...)، وكذلك الأعلام .

العلامات الإملائية 4

- علامة الاستفهام (؟) : وتستعمل في الحالات التالية :

1- بعد الجمل الاستفهامية .

2- بين القوسين للدلالة على الشك (؟) .

- علامة التعجب (!) : وتستعمل في الحالات التالية :

1- للتعبير عن شعور قوي سواء أكان غضبا ، أم رضا، أم استنكارا، أم إعجابا .

2- بعد الجملة المبتدئة بـ "ما" التعجبية، أو "بئس"، أو "نعم" (ما أروع المكان !)، (بئس أخ العشيرة !) ، (نعم الرجل زيد !) .

العلامات الإملائية 5

- الشرطة (-) : وتستعمل في الحالات التالية :

1- في أول السطر في حالة المحاورة بين اثنين :

- عمر : أما أنا فقد قرأت الكتاب .

- علي : أما أنا فلم يتسن لي قراءته .

2- بين العدد والمعدود (1-، 2-) .

3- بين الرقمين المتسلسلين (32- 33) .

- الشرطتان (- ... -) : وتستعمل في الحالة التالية :

- للفصل بين الجملة وكلمة معترضة (وذهب الإمام الشافعي –وهو مؤسس المذهب الشافعي – إلى أن النية واجبة ....)

العلامات الإملائية 6

- الفاصلتان المزدوجتان " " : وتستعمل في الحالة التالية:

  - كي يتم وضع العبارات المقتبسة من كلام الغير بينهما .

- القوسان ( ) : ويستعملان في الحالات التالية :

  1- يوضع بينهما العبارات التي يراد إيضاحها .

  2- يوضعان حول الأرقام في النص، أو في الهامش .

  3- يوضعان حول إشارة الاستفهام التي تعبر عن الشك (؟).

  4- يوضعان حول الأسماء الأجنبية في سياق النص العربي (Tony) .

العلامات الإملائية 7

- **القوسان المربعان [ ]**: ويستعملان في الحالة التالية :

- يوضعان حول الزيادة التي تقع في النص المقتبس بشكل حرفي بغرض التصحيح عند وجود خطأ فيه .

- **النقط الأفقية (....)** : وتستعمل في الحالات التالية :

1- بعد الجملة التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير .

2- للاختصار وعدم التكرار بعد جملة، أو عدة جمل (البساتين والأنهار والثمار والجبال ...... كلها آيات صنع الخالق سبحانه).

3- للدلالة على تقطيع الكلام المقتبس من النص بصورة حرفية، فيفصل بهذه النقط بين الكلام المقتبس من أول الفقر ومن آخرها .

4- بدلا عن عبارة (الخ)، أي (إلى آخره) .

كتابة البحث

- هذه المرحلة تتطلب إلى جانب الصياغة السليمة، حسن التأليف بين الفقرات والمعاني، والتزام المنهج العلمي في عرض الأمور، وهي تبنى على ثلاثة أمور :

1- مادة علمية مقتبسة اقتباسا شاملا يستوعب عناصر الموضوع، ويفي بأغراض البحث .

2- الأسلوب الواضح والتعبير المشرق، فهو القالب التعبيري الذي يقدم عناصر الموضوع بصورة مفهمة، تدل على تمكنها في نفس الباحث .

3- المنهج العلمي، ويظهر في طريقة استخدام المعلومات، وطريقة عرضها، والجمع بينها، ومناقشتها، وتحريرها، وتحليليها، وصولا إلى إقناع القارئ، بصورة تبعد عن الإسهاب الممل، والإيجاز المخل.

الأسلوب العلمي الرصين

- حتى يتمكن الباحث من كتابة بحثه بأسلوب علمي فإنه من الواجب أن تكون أفكار البحث بذهنه واضحة متسلسلة .
- للأسلوب العلمي جملة خصائص :

1- استخدام أسلوب المناقشة، والتفكير العلميين، والمنطقيين، والابتعاد عن الإنشاء، والخيال الشاعري، والغموض .

2- استخدم كلمات صحيحة مؤدية إلى الفكرة بصورة مباشرة .

3- نوّع في أساليب الكتابة، وفي اختيار الجمل والتراكيب، وابتعد عن تكرار وتيرة واحدة .

4- لائم بين المعاني والألفاظ، فيختار اللفظ الأصدق في الدلالة على المعنى، وهو سر البلاغة .

5- رتّب المعنى في نفسك، ثم صغه بألفاظ مرضية .

6- اقرأ بتركيز واسترسال لمشاهير الكتّاب .

مسودة البحث

- تصنف بطاقات المعلومات وفق عناوينها ملحقة بمطالب ومباحث وفصول البحث، ثم تعاد قراءتها وتصنف من جديد لدى البدء بصياغة مسودة المطلب أو المبحث .
- مسودة البحث هي التجربة الأولى لكتابة البحث، وهي مع ضعفها، إلا أنها ضرورية لإخراج البحث من حيز التفكير إلى حيز الوجود .
- لابد بعد كتابة المسودة الأولى من إعادة تنقيحها وكتابتها بصورة مسودة ثانية، ومن ثم إعادة تنقيحها لمرة ثالثة وبصورة نهائية .
- في المسودة الأولى نحرص على تدوين الأفكار بصرف النظر عن الأسلوب والصياغة، وفي المسودة الثانية يبدأ الاهتمام بتنقيح الأسلوب والارتقاء بطريقة صياغة البحث .

تنقيح مسودة البحث

- يجب التأكد لدى تنقيح مسودات البحث من توافر الأمور التالية :

1- عرض موضوع البحث بصورة دقيقة وواضحة، وبأسلوب سهل، مع تحري تسلسل الأفكار .

2- ارتباط موضوع كل فصل بالذي يليه، وارتباط العناوين الفرعية بالرئيسية .

3- إيجاد توازن منطقي بالنسبة لأحجام الفصول .

4- التأكد من تأدية الأمثلة والشواهد للغرض .

5- مدى ملاءمة المادة العلمية المقتبسة والمستشهد بها للموضوع .

6- توثيق النصوص المقتبسة وفق الأصول المعتمدة .

7- التأكد من وضع العلامات الإملائية في أماكنها .

مقدمة البحث

- تحتوي مقدمة البحث على العناصر التالية :

1- تحديد موضوع البحث في إطاره الأخير .
2- الإشارة إلى قيمة البحث .
3- بيان الأسباب التي أدت إلى اختياره .
4- الإشارة إلى الآفاق المتعددة للبحث والتي لم يتسن معالجتها في البحث .
5- إعطاء فكرة عن الطرق المتبعة للوصول إلى النتائج .
6- المنهج المتبع في كتابة البحث .
7- الصعوبات التي واجهت الباحث، وكيفية التغلب عليها .
8- تحديد المقصود من بعض المصطلحات المستخدمة في البحث .
9- الدراسات السابقة للموضوع .
10- خطة البحث وتقسيماته الأساسية .

خاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع

- تستعرض الخاتمة أهم نتائج البحث، وتعد بمثابة ملخص شديد التركيز لأهم أفكاره، وقد تتضمن توصيات بإجراء بحوث معمقة في بعض مواضيعه التي لم تستوف .
- تصنف قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث في أكثر من طريقة، منها :

1- الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين مبدوءا بالشهرة، أو اللقب، ثم الاسم .

2- الترتيب الزمني حسب تواريخ النشر .

3- الترتيب المصنف حسب الموضوعات .

4- الترتيب حسب نوعية المصادر من كونها أساسية أو فرعية .

أنواع الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية (حسب ترتيب القرآن الكريم) .
- فهرس الأحاديث النبوية (بترتيب حروف المعجم بالنظر إلى أول الحديث) .
- فهرس الأعلام عامة، أو الأعلام المترجم لهم .
- فهرس الأماكن المترجم لها .
- فهرس المصطلحات المعرّفة .
- فهرس الموضوعات (بتقسيم المباحث إلى فقرات أو بدون ذلك) .

المخطوطات العربية

- المخطوطات العربية وهي كتب كتبت باليد ولم يتم طبعها، وتعتبر أقدم تراث معرفي إنساني ما يزال موجودا حتى هذا العصر، وهي من الكثرة بحيث فاق عددها، وتنوع موضوعاتها أي تراث فكري عالمي آخر .
- ضاع الكثير من هذا التراث العربي المكتوب، بسبب الحرائق، أو الحروب، أو السرقات التي رافقت الحركات الاستعمارية، أو التلف .
- يقدر عدد المخطوطات العربية التي تم إحصاؤها في شتى مكتبات العالم بـ (3) ملايين مخطوطة، وكثير منها في أوروبا .
- أما التي لم يتم فهرستها والوصول إليها فهي أكثر .
- أكدت تشريعات القوانين العربية أن جميع هذه المخطوطات جزء من التراث العربي الذي لا بد أن يحفظ من الضياع والتسريب خارج الوطن العربي، مع وجوب العمل على فهرستها، وتحقيقها، ونشرها.

أنواع المخطوطات العربية

- المخطوط الأم، وهو الذي كتب بخط المؤلف .
- المخطوط المنسوب، وهو المتولد من المخطوط الأم، والمقابل عليه.
- المخطوط المبهم، وهو المقطوع لأنه لا يرتفع بنسبه إلى المخطوط الأم، وصحته غير موثوق بها، وقد تعتريه عيوب، مثل : نقص الورقة الأولى التي فيها العنوان واسم المؤلف، أو محو، أو فساد في الورق، أو تحلل للحروف .
- المخطوط المصور، وهو المشتمل على تصاوير، ورسومات لها دلالتها الفنية والعلمية، والمشتمل أيضا على هياكل .
- المخطوطات المترجمة عن لغات أخرى إلى اللغة العربية، أمثال : كتب سقراط، وأفلاطون، وغيرهما .

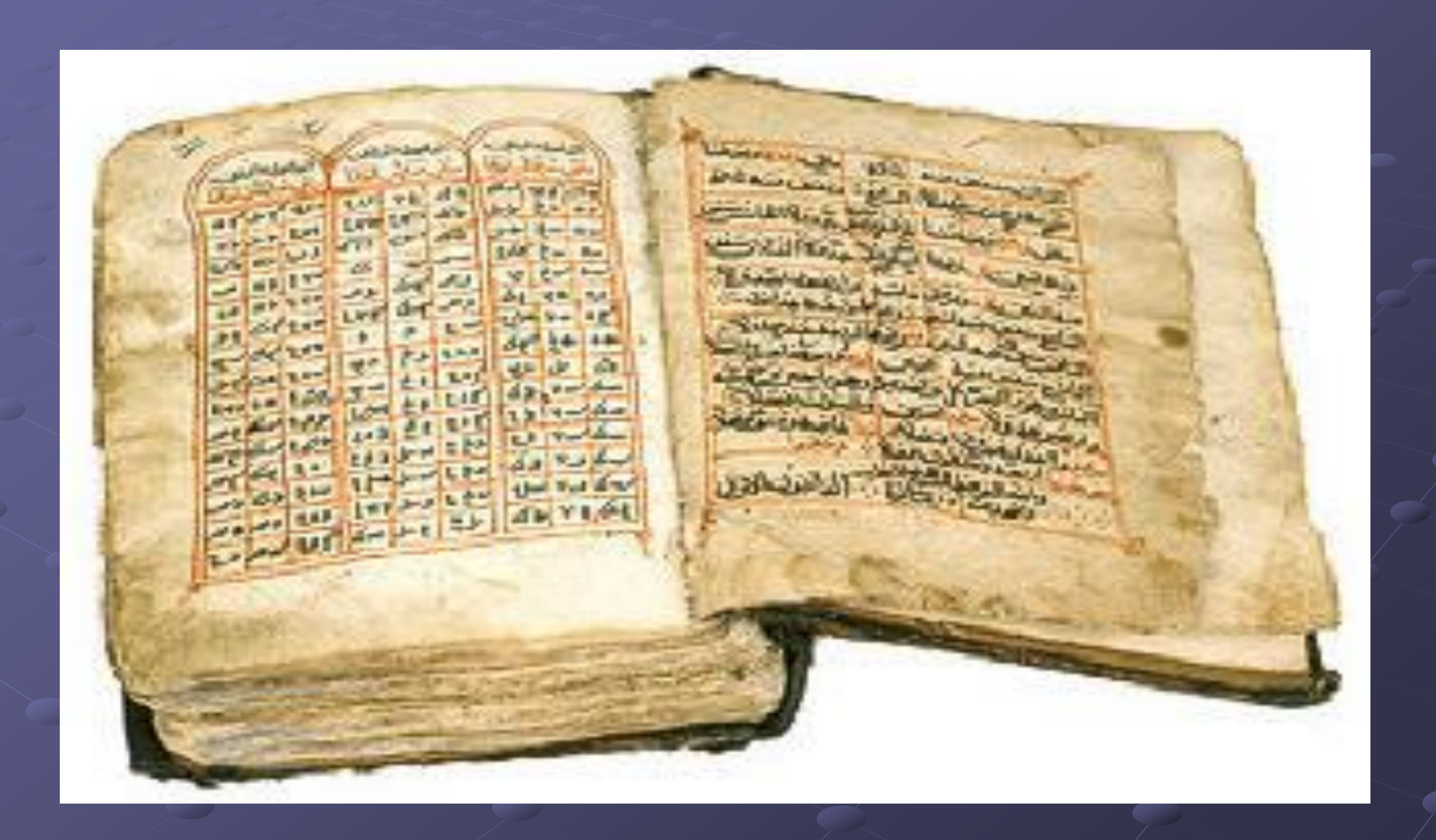
نماذج من مخطوطات القرآن الكريم (جريد)



نماذج من مخطوطات القرآن الكريم (ورق)



نماذج من صور مخطوطات



نماذج من صور مخطوطات



نماذج من صور مخطوطات (غلاف)



نماذج من صور مخطوطات صفحة 1



نماذج من صور مخطوطات (مجالس)

نماذج من صور مخطوطات (تهذيب)

مخطوط «شرح منازل السائرين» للعارف بالله سيدي عفيف الدين التلمساني

نماذج من صور مخطوطات (طب عربي)

نماذج من صور مخطوطات (طب عربي)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين

الدستور السمرقندي

نماذج من صور مخطوطات (طب عيون)



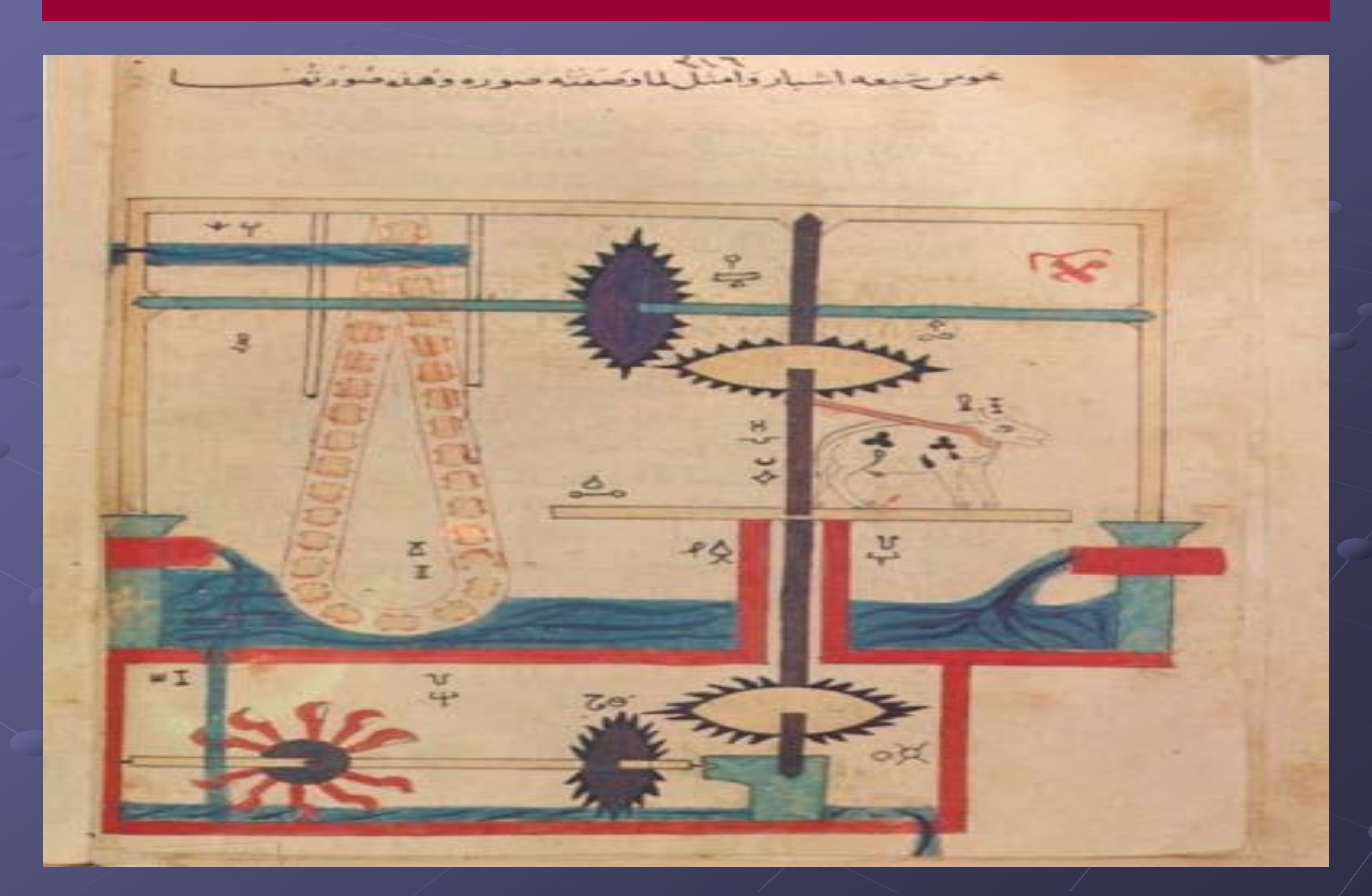
نماذج من صور مخطوطات (علم نبات)



نماذج من صور مخطوطات (علم فيزياء)


متصلان بها طوبان
على بكرتين عليهما
ب طرفاهما متصلان
بالنقالة ومتى اشعلت
الشمعة اول الليل
فان الشمع تذهبه
النار فترتفع الشمعة
بجذب النقالة لها
حتى ترتفع الكفة
عن بندقة واحدة
والماضي من الليل
ساعة مستوية فيقع
البندقة الى الكفة ا
المتصلة بخيط س
وهو المتصل بفاصل
يد الغلام وعليه
م فينزل البندقة
في الكفة حتى
يجلس الكفة على
ارض ص ويتدحرج
ويخرج الى راس

نماذج من صور مخطوطات (علم فيزياء)



نماذج من صور مخطوطات (تشريح حصان)



نماذج من صور مخطوطات (نص وحواش)



نماذج من صور مخطوطات (زخرفة وحواش)



نماذج من صور مخطوطات (رسوم داخلية)



المخطوطات في العصور القديمة

- اهتم الإنسان في الحضارات القديمة بحفظ سجلاته باستخدام الألواح الطينية ولفائف البردي مما كان شائعاً ومستخدماً في حضارتي بلاد الرافدين ووادي النيل والحضارة الصينية وقد حتمت العوامل الثقافية، والدينية، والاجتماعية لتلك الحضارات ظهور المكتبات الأولى التي تعنى بحفظ سجلات المعرفة، وقوانين الحكومة، والمراسيم الدينية، وسواها .

المخطوطات العربية الإسلامية 1

- وفي ظل ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، اعتنى العرب بمخطوطاتهم من حيث الخط واستخدام الأشكال الزخرفية والتزاويق الرائعة، كما اهتموا بتجليدها وترميمها، وكان حرص أمناء المكتبات جلياً في حفظ، وصيانة المخطوطات النادرة، والنفيسة، التي تمتلئ بها خزائن المكتبات العربية الإسلامية على اختلاف أنواعها، وخاصة المكتبات الشهيرة الكبرى مثل (بيت الحكمة)، في زمن الخلافة العباسية، و(دار العلم)، في القاهرة في زمن الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، ومكتبة (قرطبة) في الأندلس، وسواها من المكتبات الأكاديمية والعامة التي انتشرت في أرجاء العالم الإسلامي

المخطوطات العربية الإسلامية 2

- اهتم العرب والمسلمون اهتماماً فائقاً بالمخطوطات العربية لكونها السبيل الوحيد للحفاظ علي ما أنتجه العقل العربي والإسلامي فجعلوا منها تحفاً فنية ثمينة، وتركوا فيها نتاجاً علمياً ضخماً، وقد سلكوا مسالك شتى في هذه الصناعة فاهتموا بالتأليف، والإملاء، وجمع مادة الكتاب، وتدوينها، ومراجعتها، وتهذيبها، وإضافة ما ينبغي إضافته، وحذف ما لا ينفع، وقد ازداد التأليف وتطور منذ القرن الثاني الهجري، خاصة بعد ظهور حلقات الدروس، ومجالس الإملاء، التي حققت انتشارها في أرجاء الدولة الإسلامية، كما ازدهرت حركة الترجمة في العصر العباسي، وأسهمت في ازدهار مهنة الوراقة وتوسع نسخ الكتب المترجمة .

صناعة المخطوطات العربية الإسلامية 1

- تطورت صناعة المخطوط العربي الإسلامي من حيث إخراجها، وخطوطها، ودقة زخارفها المذهبة، وجاذبية صورها، واستخدمت الألوان البديعة في تحليتها، وصنع العرب الألوان من مواد مختلفة، منها ما هو مصنوع من مصادر نباتية، ومنها ما هو مصنوع من الأحجار الكريمة، ويعد المصحف الشريف من أوائل المخطوطات التي وجهت إليها العناية الفائقة من أجل تجميله، وزخرفته، وتطوير أساليب رسمه وحفظه، ولم تقتصر ذلك على المصاحف وحدها بل شملت كتب الحديث، والسيرة، والفقه، وغيرها، إلا أن مخطوطات المصاحف تظل أكثر تلك المخطوطات روعة وجمالاً .

صناعة المخطوطات العربية الإسلامية 2

- كما أبدع العرب فن تجليد المخطوطات، ودخل الجلد في صناعة التجليد، مع استخدام الزخارف الهندسية والنباتية، وبحلول القرن الرابع الهجري استحدث المجلدون نظام اللسان في الجلدة، كما اهتموا بتبطين الكتب من الداخل بالبردي، والرق، والورق المقوى، والقماش، والحرير، وتقدم المجلدون في بعض الأقطار الإسلامية في فن صناعة وتجليد الكتاب، وعرفوا طريقة الدق أو الضغط، كما استخدموا التخريم، والدهان، والتلبيس بالقماش، وكانوا أحياناً يقطعون الجلد بالرسم الذي يريدونه، ثم يلصقونه على الأرضية الملونة، وهي عملية تحتاج إلى غاية الدقة والمهارة, وعد عمل المجلد من فنون الكتاب الإسلامي ومتمماً لعمل الخطاط والرسام فوقعت على عاتق المجلد مسؤولية حفظ أوراق الكتاب من التلف، والعناية بمظهره الخارجي، بحيث يتلاءم مع القيمة العلمية للكتاب ومحتوياته .

صناعة المخطوطات العربية الإسلامية 3

- يمكن إرجاع هذا التطور في صناعة المخطوط العربي الإسلامي إلى ازدهار حركة التأليف في أواخر القرنين الثاني والثالث الهجريين، وتنامي النتاج الفكري للعلماء العرب والمسلمين في القرن الرابع الهجري، وكان لظهور مصانع الورق في بغداد، في عصر الرشيد، وتشجيع الحكام والأمراء، الأثر الأكبر في ذلك، فظهرت طبقة من الوراقين كانت تمارس دورها ومهامها في هذه الصناعة والمتمثلة بالنسخ، والتصحيح، والتجليد، والتزويق، وبيع الكتب، فكانت مهامها أشبه بما تقوم به دور النشر في وقتنا الحاضر.

تعريف تحقيق المخطوط

- في مقاييس اللغة : يقال : ثوب محقق إذا كان محكم النسج .
- ويقال : حققت الأمر وأحققته : أي كنت على يقين فيه .
- وفي اللسان : وحقه يحقه وأحقه كلاهما أثبته، وصار عنده حقاً لا شك فيه .
- أما عن المدلول الاصطلاحي للتحقيق، فهو : إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف، والتحريف، والخطأ، والنقص، والزيادة .
- فالتحقيق هو : أن يؤدى الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كماً وكيفاً بقدر الإمكان .

صفات المحقق 1

- الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري إحساساً ينبع من الإيمان العميق بدوره الفعال في بناء حضارة الأمة عن طريق إحياء تراثها.
- التعلق بتراثنا المخطوط، ومعايشته، وتوثيق الصلة به على نطاق واسع قراءة، ودراسة، وخبرة، ودراية بأسراره ، ودقائقه، وخصائصه، وأساليب تدوينه، ومناهج كتابته، وأنواع خطوطه .
- الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات، والدراسة الواسعة لأصول تحقيقها، ومعرفة أصولها، وما كتبت به من خطوط متنوعة، مشرقية، ومغربية، وفارسية .

صفات المحقق 2

- أن يكون المحقق على علم ودراية بموضوع الكتاب، فذلك أدعى إلى أن يكون العمل أكثر إتقاناً ودقة .
- الأمانة العلمية التي تقتضي تحرير النص وتصحيحه، والاجتهاد في إخراجه على الصورة التي تمت به على يد مؤلفه دون أي تصرف، وفق أصول التحقيق المعتمدة .
- الإلمام الواسع باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وسائر علومها .
- التذرع بالصبر والأناة .
- سعة الاطلاع على كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب البحث والمعرفة، ومعرفة مناهج المؤلفين، وتوجهاتهم العلمية، وطرق البحث في مصنفاتهم في شتى العلوم .

الجوانب الفنية لتحقيق المخطوط 1

- تجميع نسخ المخطوط (العدد الأهم منها)، والمقارنة بينها .
- تحديد منزلة كل نسخة منها، وذلك بمتابعة الآتي :

1- أن النسخ الكاملة أفضل من النسخ الناقصة.

2- أن النسخ الواضحة أحسن من غير الواضحة.

3- أن النسخ القديمة أفضل من الحديثة.

4- أن النسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل .

- ويتمخض عن هذه التحديد، اختيار النسخة التي تتخذ أصلاً للتحقيق وتقابل عليه النسخ الأخرى، كما ينتج عنه تحديد النسخ التي أخذت عن بعضها بحيث يمكن الاستغناء عن النسخ المتشابهة والاكتفاء بالأصل الذي أخذت عنه.

الجوانب الفنية لتحقيق المخطوط 2

- التثبت من مؤلف الكتاب، ومن عنوانه ، ومن صحة نسبته إلى مؤلفه .
- البدء بتحرير نص الكتاب، فإن كانت نسخة المؤلف هي التي نحققها فلا مشكلة لأنها تجب كل نسخ الأخرى، أما إذا كنا أمام مجموعة من النسخ فيجب أن نرمز لكل منها برمز معين، (أ-ب-ج)، وأن نتخذ أقدمها، وأوثقها، وأصحها أساساً للنشر، ونقابلها بالنسخ الأخرى، ونثبت الخلافات بين النسخ في الحاشية .

الجوانب الفنية لتحقيق المخطوط 3

- القسم الأول : التحقيق ، فالمبادئ الأساسية التي ينبغي الالتفات إليها عند تحقيق النص أهمها :

1- أن المحقق ليس من مهمته تقويم النص أو تصحيح المعلومات الواردة به.

2- أنه ليس من مهمته استكمال النقص الموجود في النص إلا إذا كان النص لا يستقيم دون إضافة، وفي هذه الحالة ينبغي أن توضع الإضافة بين معقوفتين.

3- إثبات الخلاف بين النسخ في حاشية التحقيق .

4- تخريج النصوص، وذلك بردها إلى مصادرها .

5- إثبات التعليقات والشروح، كالتعريف بالأماكن والأشخاص المذكورين في النص، وتفسير العبارات الغامضة التي تحتاج إلى بسط ليتسنى فهم المراد منها .

6- التنبيه على الأخطاء العلمية واللغوية التي وقعت في النص .

الجوانب الفنية لتحقيق المخطوط 4

- القسم الثاني : الدراسة ومقدمة التحقيق ، وتتضمن :

1- ترجمة مؤلف المخطوط ، والحديث عن عصره .

2- التعريف بموضوع الكتاب، وتحليل مادته، وبيان منهجه ومصادره .

3- تنقيح عنوان المخطوط، وسرد صحة نسبته إلى مؤلفه .

4- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، وذلك ببيان مصدر كل منها، ووصف الورقة الأولى وما تتضمنه من بيانات توثيقية، وعدد أوراق كل نسخة، ونوع الخط فيها، وعلامات الترقيم، وما اعتور النسخ من تصحيفات وتلف، ......

5- وضع نماذج مصورة من المخطوطات المعتمدة في التحقيق .

6- بيان منهج التحقيق .